

د.جمال المجايذة: الناتو ومبادرة استنبول

تنشط دبلوماسية حلف الأطلسي الناتو على أكثر من صعيد وفي أكثر من اتجاه فبعد المحاضرة الشاملة التي القاها مدير ادارة الدبلوماسية العامة لحلف شمال الأطلسي، نيكولا دي سانتيس، في مكتب شؤون الاعلام التابع لنائب رئيس الوزراء الاماراتي في ابوظبي هاهو الحلف ينظم مع وزارة الاعلام البحرينية يومي 5 و6 يونيو 2007 ندوة حول توسيع التعاون بين الدول الخليجية والعربية مع حلف الناتو . في اطار مبادرة استنبول للشراكة المتوسطية

وهذا لايعني ان الحلف سوف يقحم نفسه في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط بدون طلب من الاطراف المباشرة والمعنية بالصراع

ويكتفي نيكولا بالتأكيد على أن حلف الناتو يعرض على دول الحوار المتوسطي الانضمام إلى «عملية المسعى النشط» وهي المهمة البحرية التي يقوم بها الناتو من أجل كشف وردع وتدمير النشاط الإرهابي في البحر الأبيض المتوسط، منبها إلى أن بعض الدول أظهرت اهتماماً كبيراً في هذه المشاركة

من وجهة نظره فإن حلف شمال الأطلسي يؤمن بأن حل مشكلة الشرق الأوسط أمر هام هذا بالإضافة الى ان إلى أن الحلف ليس طرفا في عملية السلام ولم يطلب منه . أحد الشروع بدور ما

فحلف الناتو يعتبر أن عملية السلام التي تشتمل على مسارات متعددة هي قضية تتعلق بمنظمة الأمم المتحدة وبجهود اللجنة الرباعية والأطراف المعنية وأنه من المهم لأعضاء الناتو اتباع ما يخص مبادرة استنبول التي تؤكد على حل مشكلة الشرق الأوسط

ان هذا النشاط الاعلامي والدبلوماسي للناتو يؤكد أن حلف الناتو مهتم في الوقت الحاضر بإجراء محادثات مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي بصورة منفردة لتعزيز التعاون في القضايا الأمنية بعد انضمام أربع دول منها إلى مبادرة . استنبول للتعاون التي طرحت أمام قمة الناتو في استنبول عام 2004

هذه المبادرة - كما يؤكد دي سانتيس تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار من خلال ارتباط جديد عبر الأطلسي في منطقة الشرق الأوسط الكبير، عن طريق تطوير التعاون العملي مع الدول المهتمة في المنطقة التي يمكن أن يقدم فيها الناتو قيمة إضافية كما حُدِّت في الوثيقة الرسمية للمبادرة المساهمة في العمليات التي يقودها الناتو ؛ ومحاربة الإرهاب ؛ واستئصال تدفق مواد أسلحة الدمار الشامل ؛ وتحسين قدرات الدول في مواجهة التحديات والتهديدات المشتركة بالتعاون . مع الناتو ، إلى جانب عدد من المجالات ذات الأولوية